مجلة آفاق علمية ISSN: 1112-9336
المجلد: 13 العدد: 04 السنة 2021 ص 252 - 263

تاريخ الإرسال: 2020/08/28 تاريخ القبول: 2020/09/25
تاريخ النشر: 2021/10/11

العمل التطوعي ومساهمته في استمرار الحراك الشعبي الجزائري

Voluntary work and its contribution to the continuation of the Algerian popular movement

د. محمد مولودي
جامعة أدرار (الجزائر) ؛ mohamed.saffi@univ-adrar.dz

ملخص:

تعد هذه الورقة البحثية بمثابة تسليط الضوء على مفهوم العمل التطوعي وارتباطه بالانتفاضة الشعبية التي قام بها الشعب الجزائري ابتداً من 22 فيفري 2019، حيث تم التطرق إلى العمل التطوعي عموماً ومدى مساهمته في استمرار الحراك الشعبي الجزائري.

الكلمات المفتاحية: العمل، العمل التطوعي، الحراك الشعبي

Abstract:

This research paper sheds light on the concept of volunteerism and its association with the popular uprising carried out by the Algerian people starting from 22 February 2019, where it was addressed to volunteerism in general and the extent of its contribution to the continuation of the Algerian popular movement.

Key words: work**,** volunteer work, popular movement

المؤلف المرسل: د. محمد مولودي ، mohamed.saffi@univ-adrar.dz

1.مقدمة:

العمل ضرورة اجتماعية واقتصادية في حياة الإنسان، حيث أنه يساعد الفرد على تحقيق حاجياته الصحية والاجتماعية والاقتصادية، فمن خلاله يستطيع الفرد إثبات ذاته وبلوغ طموحاته. لقد لقي اهتمام في جل الحضارات (المصرية أو اليونانية أو الرومانية) فقد عرف الإنسان العديد من الأعمال منها الفكرية واليدوية والصناعات كصناعة النسيج والبرونز، الزجاج والفخار والخشب والجلد وغيرها من الصناعات الأخرى، واعتبرت بذلك بمثابة تمهيد لبروز العديد من الأعمال الأخرى الحديثة [1]، وبالرجوع إلى الديانات السماوية، نجد أن أصحابها غيروا نظرة مجتمعاتهم إلى العمل، وأعطوه مرتبة وقيمة عالية وأنصفوا العمال، على اختلاف بعض الحضارات التي كانت تحتقر العمل اليدوي وتكلفه إلى العبيد على غرار العمل الفكري، فالديانة اليهودية شجعت العمل خاصة العمل اليدوي، والزراعة وتربية الماشية، وذلك من خلال الأمثلة التي وردت في القرآن الكريم عن بني إسرائيل وأنبيائهم، فسيدنا موسى عليه السلام كان يرعى الغنم و داوود عليه السلام كان حدادا، وبهذا قد برع اليهود في العديد من الأعمال الأخرى، كالبناء والزخرفة وغيرها.

وقد أشادت الديانة المسيحية والإسلامية بالعمل حيث احتل مكانة مرموقة في الشريعة الإسلامية، وهذا ما دلت عليه العديد من النصوص، فقد ورد في قوله تعالى"﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [2] ". وجاء قوله أيضا"﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ [3]،وهذه الآيات تعتبر خير دليل على إبراز مكانة العمل وأهميته في الإسلام، ويتبين لنا أن الديانات السماوية قد أعطت مكانة للعمل وربطته بالعبادة وقدرت العمال حق التقدير، من خلال أهم ما ورد في أي القرآن والسنة النبوية.

ولو توجهنا إلى ظاهرة العمل إجمالا، فقد شهدت على مدى تطور التاريخ البشري جملة من التحولات الهيكلية من فترة زمنية إلى أخرى [4]، ولعلى أهمها تجسد التحول الاقتصادية والسياسي،حيث ظهرت الأعمال التطوعية في العديد من التجمعات السكانية وكان القصد منها التعاون على البر، ولكن في الآونة الأخيرة ظهر العمل التطوعي مصاحبا للحراك الشعبي في الجزائر، مما أدى إلى اهتمام المتتبعين لهذا الحراك. ومن هنا نطرح السؤال التالي: ما مفهوم العمل التطوعي في التراث النظري؟. وما مدى مساهمة العمل التطوعي في استمرار الحراك الشعبي في الجزائر؟؛ يهدف البحث إلى معرفة آلية ومقومات استمرار الحراك الشعبي في الجزائر أضف إلى ذلك إثراء الموضوع من الناحية الاجتماعية بإتباع المنهج التاريخي والمنهج الوصفي.

2. مفهوم العمل التطوعي:

أ) تعريف العمل التطوعي لغة: قال ابن فارس في مادة طَوَعَ: الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الأصحاب والانقياد. يقال طاعة يطوعه، إذا انقاد معه ومضى لأمره وأطاعه بمعنى طاع له والعرب تقول: تطوَّع، أي تكلف استطاعته، وأما قولهم في التبرع بالشيء: قد تطوع به لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خير أحب أن يفعله، ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر [5].

وكلمة التطوع مأخوذة من الفعل (طوع)، وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، وهو بمعنى لان وتكلف الطاعة، والتطوع بالشيء: التبرع به، والمطوعة : الذين يتطوعون بالجهاد. وكلمة متطوع في معجم اللغة الفرنسية هو: (الشخصية التي تعرض خدماتها مقابل تضحية بالذات)، أو هو(تطوع، أدغمت التاء والطاء وهو الذي يفعل الشيء تبرعا من نفسه وهو فعل من الطاعة) [6].

ب) تعريف العمل التطوعي اصطلاحا:

-**عند اللغويين:** قال ابن منظور: التطوع ما تطوع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعيل اسما كالتنوط، وقال: تطاوع للأمر وتطوع به، وتطوعه تكلف استطاعته. وفي التنزيل " فمن تطوع خيرا [7]".

- **عند علماء الاجتماع:**يرى محمد عبد الفتاح أن التطوع هو (الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية) [8].

وعرفه الدكتور سيد أبوبكر حسانين (التطوع: هو ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذله عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة) [9].

3. دوافع العمل التطوعي

نقصد بالدافعية في العمل التطوعي هو كل ما يرغب الإنسان بفعله ويسعى إلى تحقيقه، ولقد حظي موضوع دوافع المتطوعين نحو المشاركة في العمل التطوعي باهتمام العديد من الباحثين لدراسة العمل التطوعي، حيث تظهر دوافع المتطوعين جراء المشاركة في العمل التطوعي، إلا أن هذه الدوافع تتعدد وتتنوع تصنيفاتها بحسب زوايا التركيز ومستوى اهتمام الأفراد ، فهناك من يصنف دوافع العمل التطوعي إلى دوافع شعورية تتمثل في الرغبة في قضاء وقت الفراغ بطريقة مثمرة، أو لشعوره بالجميل نحو بعض الأفراد ، أو الرغبة في إقامة علاقات وصداقات مع الآخرين، ودوافع لا شعورية مثل الرغبة الكامنة في زيادة الشعور بالأمن والانتماء واثبات الذات أو حب الظهور [10]. كما يمكن أن يكون للدوافع مثيرات أخرى ومن صمنها ما يلي:

- ✓ **الدافع الديني:**

يعتبر الدافع الديني من أولى الدوافع التي تدفع بالأفراد إلى القيام بالعمل التطوعي، حيث الإسلام على التعاون في أمور البر المختلفة، ومنه فإن كل إنسان يسعى إلى كسب رضا الله من وراء ذلك، وهذا يتجسد في القول "نحن نقوم بهذا العمل إلا في سبيل الله"، وهذا ما دلت وأكدت عليه العديد من النصوص الدينية، حيث أن خدمة الناس والسعي في قضاء حوائجهم هو من أفضل الأعمال التي تقرب الإنسان إلى ربه، وتوجب له المزيد من ثوابه ورضوانه، وجاء في هذا الصدد، عن المفضل،عن أبي عبد الله، قال في حديث: (من قضى لمؤمن حاجة، قضى الله له حوائج كثيرا أدناها الجنة) [11].

✓ **دافع الانتماء إلى الجماعة:**

إن العمل التطوعي في غالب الأحيان تقوم به جماعة تربط بينهم علاقات مختلفة، فقد يكونون (أقارب، أو جيران، أو أصدقاء) فدافع الانتماء إلى الجماعة، هو ما يدفعهم إلى مناصرة بعضهم البعض، وهذا ما يفيد به مصطلح "العصبية" الذي أطلقه عالم الاجتماع " ابن خلدون" عند دراسته الانتماءات باعتبارها حقيقة في سلوك البشر بحيث يقول(أن "العصبية" إنما تكون من الالتحام بالنسب بسبب صلة الرحم طبيعية في البشر إلا في الأقل ومن صلتها النصرة على ذوي القربى وأهل الأرحام أن ينالهم ضيم أو تصيبهم هلكة) [12].

✓ **الدافع الشخصي:**

يعتبر الدافع الشخصي لممارسة المتطوع جانب فطري، ملازم لشخصية الفرد حيث أن رغبته في إبراز قدراته ومهاراته الشخصية بما يتناسب والعمل المنجز، ما هو إلا دافع لكسب أكبر قدر من التقدير والاحترام بين أعضاء الجماعة، ليصل بذلك إلى إثبات ذاته من خلال الشعور بالسمو والمتعة المعنوية المتصلة بحاجة

الناس لعمله، فبتقديريهم لعطائه تهون عليه التضحية، وتزيد عزيمته على القيام بمثل هذا العمل [13].

4. أنواع العمل التطوعي

يشمل العمل التطوعي نمطين فهناك منفعة عامة، تعود على أفراد المجتمع ككل، وأخرى شخصية أو خاصة يستفيد منها فرد معين.

-العمل التطوعي ذو المنفعة العامة:

هذا النوع يقوم به أفراد المجتمع عندما يتعلق الأمر بعمل يعود بالنفع على الجميع كبناء مسجد، أو تنظيف الحي أو القرية، أو إزاحة الرمال...الخ [14] وتتم مجريات هذا العمل بعد الاتفاق على جميع الجوانب التي تخصه(الموضوع، الوقت، المهام...)، وبعدها يتم إعلام الأفراد بذلك إما عن طريق المسجد مباشرة، بعد تأدية الصلاة من طرف الإمام أو عن طريق أحد أفراد الجماعة الذي يكلف بدوره بأمر إذاعة الخبر في بعض المناطق يدعى "بالبراح"،إلا أن هذا كان موجود قديماً وذلك حرصاً منهم على نشر الخبر بين جميع السكان، لجلب أكبر قدر من المتطوعين من أجل إنجاز العمل.

هذه الممارسة تضبطها قواعد قائمة على العادات والتقاليد، التي يمتثل إليها الأفراد، وهي في مجملها قائمة على المبادئ الدينية. ويؤدي الامتناع المتكرر من طرف الفرد عن المشاركة في مثل هذه الأعمال، إلى التهميش والعزل من طرف الجماعة، وهذه الطريقة يتقبلها الجميع، بإعتبارها تتوافق وتتماثل مع عاداتهم وأعرافهم التي يخضعون لها.

-العمل التطوعي ذو المنفعة الخاصة:

هذا النمط من العمل التطوعي هدفه المنفعة الفردية، ونجدة في حالة ما إذا أراد فرد أو(عائلة) انجاز عمل يفوق قدراته وإمكانياته، حيث يتصل المتطوع له

مسبقاً، بأفراد الجماعة، كل واحد في منزله، أو في أي مكان يصادفه فيه، ويطلب منهم أن يتطوعوا عنده، على أساس أن يعاملهم بالمثل عند حاجته، وفي هذا النمط من التطوع، المشاركة ليست إجبارية، فبإمكان أي فرد العزوف عن المشاركة في ممارسة هذه الأفعال التطوعية، ولكنه يعتبر مخطئ حسب روح المودة وقوانين الجوار [14].

5. مجالات العمل التطوعي:

في المجتمعات المحلية توجد العديد من مجلات العمل التطوعي ويسمى هذا العمل في بعض المناطق بـ" التويزة " ومنها:

1.5المجال الزراعي والحصاد:

أ- مجال الزرع(الحرث):

في المجال الزراعي في المجتمع المحلي في شكل صور تملؤها كل من معاني التكافل والتضامن، وتتخللها نوع من الطقوس والممارسات الشعبية في كل مراحل أداء هذا النشاط(الزرع أو الحرث)، كما يصاحب هذا النشاط نوع من الرقصات الفلكلورية الشعبية (رقصة تويزة) . وهم يرددون مثلاً:

الله الله يا رسول النبي محمد أيا شفيعنا

سيدنا يا رسول الله النبي عليه السلام

وهم يحملون أكياس البذور ويضعونها وهم يغنون هذا البيت، ثم بعدها يحملون حامل الأسمدة الذبالية والمصنوع من ليف النخيل،وفي طرفيه ربطت عصا ليسهل حمله[15].

ب- مجال الحصاد: إن العمل التطوعي في مجال الحصاد لا تختلف كثيرا عن سابقتها إلا في ما يتعلق بطريقة أو نوع العمل المراد انجازه، ففي موسم الحصاد نجد أن صاحب الحاجة يدعو الأهل والأقارب والجيران والأحباب لمعاونته في عملية تضامنية، يحدد موعدها من قبل، ويتم الإتفاق على كيفية أداء العمل وعملية تبادل

الأدوار فيه والوسائل اللازمة،حيث يقوم المتطوع له بشرح الأعمال وتوفير المواد الأولية، وبعد تناول الفطور أو الشاي الكل ينطلق في انجاز المهمة الموكلة له، ولا يتوقف العمل إلا عند أداء واجب الصلاة ،وقد يتواصل العمل إلى وقت اقتراب الغروب، وتكون مشاركة الأفراد في هذا العمل كل حسب قدرته وخبرته وحسب ما يتمتع به من قوة، بعضهم يستعمل المنجل لحصد السنابل والبعض الآخر ينقلها إلى الأماكن المخصصة لها، كل هذا في جو من الفرح والسرور، دون أن ننسى الأغاني والأهازيج المناسبة التي تحث على العمل والنشاط وتدعو للتضامن وتذكر النعم والحمد والشكر لله.

2.5 مجال الاحتفالات الشعبية(الأعراس):

نجد النساء أيضا يجمعهن العمل التطوعي في شتى أعمال الأعراس، لأن هذا النوع من الحفلات في المجتمعات يستوجب تكاثف مجموعة من الأفراد خاصة النسوة. حيث يبدأ التحضير بإخبار جميع النساء من الأقارب والجيران بالموعد المحدد لذلك اليوم من أجل التعاون. فتذهب امرأة من العائلة إلى كل بيوت الحي وتخبرهن الواحدة تلو الأخرى باليوم المتفق عليه لإنجاز العمل، وفي اليوم المخصص للقيام بالنشاط تجتمع النسوة ويشرعن في العمل، بداية من تجهيز "الكسكس" وتجتمع النسوة أيضا يوم العرس على تحضير وإعداد الوليمة.

3.5 مجال البناء(صيانة الفقارات):

إن التطوع الجماعي الذي يخص ترميم "الفقارة" في حالة حدوث هدم أو عطب بالفقارة، بحيث تأخذ الطابع الجماعي من جميع الجوانب، بحيث أنه عندما يعطل العطب تدفق المياه من الفقارة ،حينئذ وبمجرد سماع نداء الإغاثة الذي يكون بوسائل متعددة بالصوت والضرب على الطبل يخرج الناس خروجها تلقائيا لا يتأخر

أحدا صغيرا كان أم كبير، ذكر أم أنثى، لأن لكل واحد عمله الذي يناسبه بل وحتى السكان الذين لا يملكون أنصبة في هذه الفقارة [16].

6.آثار العمل التطوعي:

للعمل التطوعي بالمفهوم المتعارف عليه أنه العطاء بدون مقابل مادي لمنفعة أناس بحاجة للمساعدة، ولكن عند البحث الحقيقي المعنوي لعائد العمل التطوعي،نجد أن التطوع يحصل على عائد هام وكبير، مقابل العمل التطوعي الذي يقوم به وهو عائد يفوق العائد المادي بكثير في أهميته وفائدته، لذا ينصح به كثير من الأطباء النفسيين والمختصين في التنمية البشرية لعلاج الاكتئاب، الإحساس بالوحدة، كما يكتسب المتطوع خيارات كثيرة ومدارك واسعة، وفي ما يلي نذكر أهم الفوائد العامة للعمل التطوعي [11]:

- اكتساب مهارة في العمل.
- تعلم العمل ضمن الجماعة.
- خدمة الفرد والجماعة.
- التعارف المتبادل بين أفراد الجماعة.
- تبادل المعارف في مهارات العمل.
- إزالة الفوارق الاجتماعية.

7. الحراك الشعبي في الجزائر

لقد شهدت الجزائر كأمة نقلة نوعية على مستوى الوعي الجماعي وهذا منذ 22 فبراير، هذا الوعي الإيجابي بقدرة الذات على الرفض والتغيير، كان بمثابة الروح التاريخي الذي انبعث من جديد، وعبر عن نفسه من خلال مواقف ومطالب وبطريقة سلمية وحضارية أبهرت العالم والمحللين والسياسيين، لقد انتفض هذا الروح التاريخي في الأمة الجزائرية، والذي خبا لعقود طويلة من حيث لم يتوقعه

الجميع، باعتبار أن الشعب في نظرهم قد استقال من الحياة السياسية والعامة وأنه يعيش قدره المحتوم في إطار الاستسلام واليأس الفردي والجماعي، لقد رفع الشعب مطالب حضارية، وكأنه يقول إن الجزائر لا تستحق هذا الوضع المهين بين الأمم، وأنها تملك كل الطاقات والوسائل والفرص لتكون دولة رائدة، لقد جاءت هذه المطالب لتصب في اتجاه واحد وهدف واحد، وهو التغيير وضرورة الانتقال إلى جزائر جديدة وفق أهداف جديدة، وإذا كان هذا المسار قد انطلق وهو في طريقه لتحقيق أهدافه كاملة، فمن الأحرى أن نتساءل عن أسباب هذا الحراك وتمظهراته الثقافية والنفسية والعقائدية، وكذلك عن مآلاته المستقبلية لأن كل حركة تاريخية تقاس بنتائجها ومآلاتها [17]. ومن ضمن ما ورد في المقال ما يلي:

1. الحراك ورمزية الجمعة.
2. الحراك كساحة للتطهير.
3. الحراك وأبعاده المستقبلية.

الاستنتاج مما سبق ذكره. أن التطوع ظاهرة صحية في المجتمعات ولقد وجدت في مختلف العصور وفي مختلف الأوقات، إذ يعد العمل التطوعي كمتنفس للفرد ضمن الجماعة،لما له من أهداف سامية ومنها:

- ✓ إذابة الفوارق الاجتماعية.
- ✓ خلق جو من المتعة ضمن العمل الجماعي.
- ✓ إذلال الصعاب في تحقيق المشاريع.
- ✓ مشاركة الواجبات المجانية من المتبرعين.
- ✓ مشاركة نظافة الشوارع بعد كل تظاهرة.

كما يستخلص أن استمرار الحراك الشعبي في الجزائر، بالطبع السبب الرئيس هو المطالب الشعبية ولكن إحساس الفرد بالمتعة، وهو يقدم الواجبات

الساخنة والباردة يعد نشوة انتصار على الذات أو الأنانية، هذا السبب الخفي الذي لا يظهر لوسائل الإعلام المختلفة كدافع مهم للحراك الشعبي، لأنه يجسد مدى لحمة الشعب مع بعضه بعضا؛ كما يعد إسقاط على مدى التفاف الشعب عندما يريد ذلك، ولعل التضحيات المقدمة من بعض أفراد المجتمع الذين يبذلون ما في وسعهم للطوق بالحرية والعدالة الاجتماعية التي حرم منها الشعب طيلة خمس عقود من الزمن.وأخرجت لنا نموذج من الحراك السلمي الذي هز العالم الغربي قبل العالم العربي في مدى تحضره وتنظمه.

الخاتمة:

إن العمل التطوعي أو كما يسمى في بعض المناطق بـ"التويزة"" هو عمل جماعي تعاوني يشمل عدة مجالات (احتفالات، فلاحة، بناء) تتخلل هذه الممارسة أهازيج ورقصات فلكلورية، على اعتبارها أنها تساعد المتطوعين على القيام بالعمل وتحمل مشقاته، إلا أن هذا النوع من الممارسة لم يعد قائما على شكله القديم الذي عرف به، في جل مجالاته، إذ يظهر هذا وبشكل نسبي في الاحتفالات الشعبية (الأعراس)، و يشهد استمرارية فيها إلى الآن على غرار مجالي الفلاحة والبناء، واسند هذا التراجع إلى عدة عوامل منها ما هو اقتصادي وما هو اجتماعي، وظهر لنا الفرق في ذلك في درجة اعتبار أحد الأسباب أكثر تأثير من الآخر، حيث أنه من الناحية الاقتصادية ينسب هذا التراجع أكثر إلى تنوع الأعمال، وظهور المنشئات الصناعية والخدماتية التي أتيحت للفرد الفرصة للانضمام إليها، زيادة على هذا ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة واستخدامها من قبل الأفراد.

وعلى هذا الأساس فان ظهور العمل التطوعي في الحراك الشعبي الجزائري أعطى له نفساً جديداً بتماسك الجماعة واستغلالها للعوامل المساعدة.

المراجع والهوامش:

1. لعلاوي عماد، مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعينهم في العمل،(دن) ،ص14.
2. قرآن كريم،سورة الجمعة،الآية 10،رواية حفص عن عاصم .
3. قرآن كريم،سورة التوبة،الاية 105
4. حسن الساعاتي، علم الإجتماع الصناعي، دار النهضة العربية،ص255.
5. عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة ، دار الجيل ،ص431.
6. ابن الاثير، الناهية في غريب الحديث والأثر، المكتبة الإسلامية ،ص142.
7. ابي الفضل محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر،ص243.
8.عبد الفتاح محمد، الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع اجهزتة وحالاته، المكتب العلمي ،ص164.
9. سيد ابوبكر حسانين، طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، دار المعرفة الجامعية،ص35.
10. معلوي بن عبد الله الشهراني، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،ص55.
11. يوسف بن عثمان الحزيم، قوة التطوع وتطبيقاته السعودية،مكتبة الملك فهد ،ص45
12. عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون،مقدمة ابن خلدون، مكتبة لبنان،ص55.
13. عبد الحميد الخطيب عبد الله، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق،ص45.
14. جمال كرامي، الفعل التطوعي والبناء السوسيوديني للمصلى،معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، المركز الجامعي غرداية،ص42.
15. عاشور،الرقصات والأغاني الشعبية بمنطقة توات، دار الغرب للنشر والتوزيع،ص36
16. مومنة موحاد، واقع العمل التطوعي في مجال صيانة الفقارة بأدرار،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية،جامعة أدرار،ص62.
17. قادة جليد، الحراك الشعبي في الجزائر :قراءة استشرافية،صحيفة رأي اليوم، https://www.raialyoum.com/index.php/ ،تاريخ الزيارة 15/06/ 2019،الساعة 21:00.